**س15/ عدّد المضامين التّجديديّة في شعر أحمد شوقي ما بعد النّفي ، موضّحاً ذلك ومستشهداً لما تقول ؟** ج/ 1ـ الوصف : وهو من الأغراض التّقليديّة إلَّا أنّ طريقة تناول الشّاعر لهذا الغرض في جدّه وطرافته يُعدُّ اسلوباً جديداً ، وهذا ما لم يألفه الشّاعر العربي من قبل متأثّراً بهذا الغرض بالاتّجاه الرّومانسي الَّذي يميل في أوروبا بشكل عامّ ، وفي فرنسا بشكل خاصّ ، والَّذي يميل فيه الشّاعر إلى وصف الطّبيعة ومناظرها باثَّاً من خلالها لواعجه وجاعلاً منها معادلاً موضوعيّاً لعواطفه ومشاعره ، إذ يقول :

**آذارُ أقبلْ ثمَّ قم بنا يا صاح حيَّ في الرّبيعِ حديقةٌ الرَّوّاحِ واجمعْ نُدامى الظُّرفِ تحتَ لوائهِ وانشرْ بساحتِه بساطَ الرَّاحِ**

2ـ الغرض التّاريخي : إذ قرأ عند بعض الفرنسيّين شعراً تاريخيّاً رائعاً من مثل (أساطير القرون) لِفيكتور هيجو ، فرأى أن ينظم على هذا المثال قصيدته الطّويلة (كبار الحوادث في وادي النّيل) ، واستمرّ طويلاً في هذا الاتّجاه ، فنظم فرعونيّاته المشهورة في أبي الهول والنّيل وقصر أنس الوجود ، يقول في واحدة من الفرعونيّات :

**رمسيسُ هو البنّاءُ من هوا نعشقُه الذّكرَ فغالى في الهوا ما زالَ حتّى غضبَ الآثار على الملوكِ قيلهِ استنثارا**

3ـ المضامين السّياسيّة والإصلاحيّة :

**أيُّها العُمَّالُ أفنوا العـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــمرَ كدَّاً واكتسابا أين أنتم من جدودٍ قلَّدوا هذا التُّرابا**

ولم يقتصر في هذا المضمون على واقع مصر وأحداثها ، إنَّما أخذ هذا الجانب يتّسع لديه ليشمل من منطلق الشّعور بالوحدة القوميّة :

**ونحنُ في الشَّرقِ والفُصحى بنو رحمٍ ونحنُ في الجُرحِ والآلامِ إخوانُ**

4ـ نظم على ألسنة الحيوانات شعراً : على نسق ما قرأ في الفرنسيّة للشّاعر لافونتين . 5ـ أمَّا الأجناس الأدبيّة الجديدة الّتي وفدت إلى أدبنا العربي من خلال أحمد شوقي الَّذي اطَّلع عليها خلال رحلته إلى فرنسا وعمد إلى احتذاء تلك الأجناس والأشكال الأدبيّة ؛ فقد اطَّلع على الشّعر التّمثيلي ، فأسهم فيما بعد بشعره الرّوائي ، كما ذلّل الشّعر العربي في المسرح بتأليفه مسرحيات عدَّة أهمُّها : 1/ مصرع كليوباترا . 2/ عنترة . 3/ قمبيز ملك الفرس . 4/ مجنون ليلى . وكلّها ذات مضامين تاريخيّة . وكتب مسرحيّة نثريّة واحدة هي (أميرة الأندلس) وقد كتبها حينما كان في المنفى ، فضلاً عن عنايته بأدب الأطفال الَّذي يُعدُّ شوقي رائداً فيه من بين أُدباء الأُمّة العربيّة ، في وقت لم تفكّر الأُمّة بأدب أكثر من أدب الكبار . وقد كتب أيضاً قصائد تاريخيّة تمسُّ تاريخ مصر ، مثل قصيدة (أبو الهول) و(أيُّها النّيل) . إنَّ شوقي أعاد إلى الشّعر العربي ما كان يحتاج إليه الشّعر في تلك اللّحظة ، وهو جزالته الأصيلة وامتلاكه لناصيّة التّعبير الشّعري السّيَّال المتدفّق بالحياة ، وإلى هذا النّحو استطاع شوقي أن يكوّن لنفسه اسلوباً أصيلاً اسلوباً لا يتحرّر من القديم ، ولكن في الوقت نفسه يُعبّر عن الشّاعر وعصره وكلّ ما يريد من معانٍ وأفكار ، وهو اسلوب يقوم على الجزالة والرّصانة والمتانة والقوّة ، بحيث تؤلّف الكلمات ما يشبه البناء الضّخم الشّاهق ، وإضافة إلى الخيال والموسيقى ، فقد أسبغ شعر شوقي بالعاطفة الرّقيقة والإحساس المُرهف وقد أشار حافظ إبراهيم إلى براعة أحمد شوقي وتفوّقه ونبوغه ، حينما اعترف له بإمارة الشّعر في بيته المشهور :

**أميرَ القوافي قد أتيتُ مُبايعاً وهذي وفودُ الشّعر قد بايعتْ معي**

قال الشّاعر :

**بيناً ضعاف من دجاج الرّيفِ تخطرُ في بيتٍ لها طريفِ إذ جاءَها هنديٌّ كبيرُ العُرفِ فقامَ في البابِ قيامَ الضَّيفِ يقولُ : حيَّا اللهُ ذي الوجوها ولا أراها أبداً مكروها أتيتكم أنشرُ فيكم فضلي يوماً ، وأقضي بينكم بالعدلِ وكلّ ما عندكم حرامُ عليَّ ، إلَّا الماءُ والغمامُ فعاودَ الدَّجاجَ داءَ الطَّيشِ وفتحت للعِلجِ بابُ العُشِّ**

**س16/ مَن الشّاعر ؟ وما غرض القصيدة ، وما بناؤها ؟ وما الهدف الَّذي يبحث عنه الشّاعر ؟ وبمَن تأثَّر ؟ وهل تعرَّض الشّاعر للانتقاد ؟ وضّح ذلك بالتّفصيل ؟**  ج/ 1ـ أحمد شوقي . 2ـ الغرض سياسي واضح في هذه القصيدة . 3ـ بناؤها باسلوب درامي ، تتشابك فيها عناصر المكان والزّمان والشّخصيّات . 4ـ عنوان القصيدة (الدّيك الهندي والدَّجاج) . 5ـ هدف الشّاعر ؛ نقدٌ سياسي وما يجري في البلد من أحداث . 6ـ تعرّض الشّاعر للانتقاد ، فقد انتقده طه حسين وعبّاس محمود العقّاد وحتّى حسين المرصفي . لابدّ لشاعر له ذلك الكمّ الهائل من القصائد أن يتسرَّب الوهن إلى بعض قصائده ، لكن أكثر مَن انتقده هو العقّاد الَّذي تبنّى نظرة جديدة للشّعر ، حيث تأثّر بالشّعر الانكليزي ، فقد مسك العقّاد بشخصيّته الصّارمة بشعر شوقي ، وأخذ يهزأ به وينتقده انتقاداً شديداً ، فيه جزء موضوعي وجزء تحاملي حيث انتقده مثلاً :

**إلى مَ الخلفُ بينكم . إلى مَّا وهذه الضّجَّةُ الكُبرى على مَا ؟**

وأخذ يتلاعب بالأبيات حتّى يُدرك بعد جهدٍ أنَّ القصيدة تفتقد الوحدة العضويّة والموضوعيّة ، وأنّ القصيدة رتّبت بشكل كيفي غير بنائي ، لكنّنا حينما نعود إلى القصيدة نجد فيها بناءً مُحكماً ، ونجد دقَّة في المضمون ، إذ نجد البيت يرتبط بخيط مضموني مع ما قبله وما بعده ، فالعقّاد ركَّز على قضيتيّن : الأُولى/ إمكانيّة تغيّير مكان البيت بسهولة ، دون أن يؤثّر على القصيدة . الثّانية/ هي الصّور التّقليديّة الّتي اعتبرها أصناماً يجب أن تُكسَّر ، ويأتي بصورة ولغة شعريتيّن جديدتين . قال الشّاعر :

**إلى مَ الخُلفُ بينكم ؟ إلى مَا ؟ وهذه الضّجَّةُ الكُبرى على مَا ؟ وَفيمَ يَكيدُ بعضُكم لبعضٍ وتُبدُونَ العَداوةَ والخِصاما ؟ وأينَ الفوزُ ؟ لا مصرُ استقرَّتْ على حالٍ ولا السُّودانُ دَامَا وأينَ ذهبتم بالحقِّ لمَّا رَكبتم في قضيَّتِهِ الظَّلامَا ؟ شهيدُ الحقِّ قُمْ تَرَهُ يتيماً بأرضٍ ضُيِّعَتْ فيها اليتامَى أقامَ على الشّفاهِ بها غريباً ومرَّ على القلوبِ فما أقامَا**